مؤلف الكراس ، قد احدث تاثيرا دراماتيكيا على الجماهير الاسرائيلية . ان مجرد « استعداد شخصيات تقدمية عربية للاعتراف اخيرا بوجود قوى تقدمية في اسرائيل ، واستعدادها للجلوس معها على طاولة واحدة للتباحث في انهاء الحرب والعدوان ، عن طريق التفاهم المتبادل والنضال المشترك ، قد ساهم مساهمة كبيرة في توحيد تيارات السلام الاسرائيلية التي كانت حتى الان تناضل ضد سياسات حكومتها كل على انفراد » . ولولا تردد الساسة المصريين ، على حد زعم المؤلف ، بالنسبة لمؤتمر بولونيا لكانت هذه الخطوة قد اعطت ثمارا اكبر .

اسئلة وتحفظات : بهذا نكون قد قدمنا خلاصة موجزة جدا لافكار الكراس المصري « حرب ام سلام » كما اوردت الصحف الاسرائيلية تلخيصه نقلا عن صحيفة اونيتي الايطالية . والاسئلة التي نود طرحها على الجهات العربية التي تنشط لعقد مؤتمر بولونيا ، وبشكل خاص الجهات المصرية ، وبشكل اخص خالد محي الدين باعتباره الشخصية المركزية في هذه النشاطات ، هي :

- ما هي فعلا حقيقة مؤتمر بولونيا للعدل والسلام في الشرق الاوسط ، وما هو الهدف من وراء عقده ؟ هل هو مؤتمر ضغط ام حوار ، وعلى اي اساس سيعقد ؟
- كيف تتصور قوى السلام المصرية التوفيق بين « متطلبات المعركة العاجلة بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في يونيه (حزيران) وبين التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة » — على حد تعبير خالد محي الدين في « الحوادث » اللبنانية .
- لماذا هذا التعتيم حول المؤتمر وحول مناقشات روما الاخيرة في الصحافة العربية ؟ ولماذا تدور المناقشات حوله مع الجهات الدولية والاسرائيلية (في الاجتماعات غير الرسمية كما يذكر اعضاء الوفد الاسرائيلي لاجتماع روما) اكثر مما تدور مع الجماهير العربية وحركة المقاومة الفلسطينية ؟
- ما هي علاقة الكراس المشار اليه اعلاه بقوى السلام المصرية الناشطة لعقد المؤتمر ، ولماذا تعنى جريدة الحزب الشيوعي الايطالي ، الذي يلعب الدور الابرز في الاعداد للمؤتمر ، بنشر تلخيص وافر له ؟

ان حجم التحفظات التي يمكن ان يطرحها المرء حول المؤتمر مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاجابات التي يمكن ان تقدمها الجهات العربية المعنية بالمؤتمر على الاسئلة المطروحة. اننا لسنا معنيين الآن بمناقشة الافكار الواردة في الكراس ولا نقصد اتخاذ موقف من المؤتمر ، او دعوة حركة المقاومة الفلسطينية لاتخاذ موقف . وانما نود هنا ان نسجل مبدئيا ، بناء على المعلومات المتوفرة (مهما كانت نسبة الصحة فيها) ، التحفظات الاولية التالية :

- تحفظ اول : حول الطريقة شبه التآمرية التي يجري بها الاعداد للمؤتمر . ونقول « شبه التآمرية » مدخلين في الاعتبار السرية التي تجري بها الاتصالات والتعتيم المتعمد من قبل الجهات العربية الناشطة لعقد المؤتمر على الاتصالات التي تمت حتى الآن والمناقشات التي دارت بين الجهات الدولية والاسرائيلية .
- تحفظ ثان : حول تعريف احمد حمروش لما يسمى بـ « قوى السلام الاسرائيلية » الوارد في مقالته المشار اليها اعلاه في روزاليوسف .
- تحفظ ثالث : حول استعداد قوى عربية تدعي مناصرة المقاومة المسلحة الفلسطينية للتحاور مع اسرائيليين مواجهة تحت اضواء الصحافة العالمية وبحضور عدد كبير من ممثلي القوى الاشتراكية والتقدمية في العالم دون تنسيق مع حركة المقاومة الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، على اساس الاقرار